

تفسير جزء تبارك من تفسير ابن سعدي | الدرس 20 | أ.د.

أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير واسرؤا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو - 00:00:00

الدرس الثاني من سلسلة دروس تفسير جزء تبارك. وكنا قد شرعنا في الاسبوع الماضي في بيان مقاصد هذه السورة وقلنا ان لها مقاصد متعددة من اهمها بيان دلائل الربوبية المستلزمة لتوحيد اللوهية. ومن - 00:00:42 مقاصدها اثبات الميعاد والحساب والجزاء ومآلات العباد. ومن مقاصدها ابطال الشرك وتزييفه ابطال الشرك وتزييفه وذكرنا ان لهذه السورة فضائل وورد فيها احاديث كثر. من امثالها ما رواه الامام احمد واصحاب السنن الاربعة - 00:01:02 اه من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان سورة في كتاب الله ثلاثين اية جادلت عن صاحبها يوم القيامة حتى دخل الجنة فهي سورة فاضلة آ ينبغي للانسان ان يكثر من تلاوتها. وشرحنا الايات الخمس الاول من هذه - 00:01:25 اه السورة ومن طريقتنا في التفسير ان نتبع اه بيان الفوائد او بيان الفوائد للشرح سنذكر الفوائد المستنبطة من الايات الخمس الاول. منها اول اثبات صفة التبارك لله تعالى واختصاص الله تعالى بها من اين - 00:01:46

من قوله تبارك الذي بيده الملك فلا يجوز اطلاق هذا الوصف على غير الله تعالى والله تعالى كما يقال عنه تعالى يقال عنه تبارك. ولا يجوز ان يقال لمخلوق تعالى وتعظيم. لان معنى - 00:02:10

كلمة تبارك اي تعالى وتعظيم سبحانه وبحمده واما البركة فقد مر بنا انها تكون في بعض الامكنة وبعض الازمنة وبعض الاشخاص وبعض اطعمة وبعض الاشربة هذا كثير وذكرنا له امثلة ومن ذلك - 00:02:30

آ قول الصحابي ليست باولى بركاتكم يا ال ابي بكر واما ما يقوله العامة عندنا آ يقولون تبارك آ المكان او غير ذلك فانهم يقصدون به البركة التي الله تعالى في هذا المكان من جراء الاجتماع والصلة ونشر العلم وما الى ذلك. لا ان المكان بذاته يتبارك فان - 00:02:50

اخبارك وصف يختص الله به. ايضا دلت هذه الايات آ في مستهل هذه السورة على اثبات صفة اليد لله تعالى. من اين بيده الملك تبارك الذي بيده الملك. فقررنا بان لله سبحانه وبحمده يد حقيقية تليق يدان حقيقي - 00:03:16

تليقان بجلاله وعظمته لا تماثلان ايدي المخلوقين. كما قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان. وهكذا في كل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه يجب ان يثبت لله تعالى دون استثناء - 00:03:41

ودون تأويل وتحريف بل يثبت كما جاء. كما قال السلف امروها كما جاءت بلا كيف اه ومن من فوائد هذه الايات المتقدمة اثبات الملك لله وحده من قوله تبارك الذي بيده الملك. فالملك كله لله لا يشاركه فيه احد لا يملك استقلالاً ولا مشاركة ولا معاونة - 00:04:01

آ بل هو له الملك وحده. ايضا فيه اثبات كمال قدرة الله آ كمال القدرة لله وحده. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. وذكرنا لكم الاثار المسلكية التي آ تحصل للقلب من جراء - 00:04:28

بذلك فاذا امتلأ القلب يقينا بان الله على كل شيء قدير اورثه ذلك توكل واستعانة واستغاثة وتعلقا بالله دون ما سواه ومما يستفاد ان

الموت مخلوق وجودي وليس عدما من قوله - 00:04:48

الذي خلق الموتى والحياة. فدل ذلك على ان الموت مخلوق. وذكرنا لكم انه قد جاء في الحديث ان انه يجاء بالموت يوم القيامة على صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار. فالله تعالى قادر على تحويل - 00:05:08

الامور المعنوية الى اعيان الى اعيان محسوسة ومن الفوائد ايضا اثبات الحكمة والتعليل في افعال الله تعالى لا يفعل الا لحكمة ولغاية منزله سبحانه عن السفه والعبث في شرعه وخلقه - 00:05:28

من اين استنبطنا هذه الفائدة؟ ليلوكم ايكم احسن عملا. فالله خلق الموت والحياة ليلوونا. افحسبتم ان انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. ومن فوائد الايات بيان المراد بحسن العمل - 00:05:50

ان المراد حسن العمل وليس مجرد كثرة لقوله ليلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثروا عملا. وذكرنا لكم ان حسن العمل يقوم على ما هما؟ تفضل يا عبد الرحمن الاخلاص والمتابعة وايضا ذكرنا اه صفات اخرى تدل على حسن العمل - 00:06:09

منها ان يداوم العبد عليه. فان احب العمل الى الله ادومه وان قل كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة. كان اذا عمل عملا اثبته ومن حسن العمل ايضا ان يكون مقرونا بالخوف والرجاء - 00:06:36

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم راجعون. ومن فوائد الايات الخمس الاول اثبات اسمي الله عزيز والغفور لانه قال العزيز الغفور. فكل ما سمى الله تعالى به نفسه فانا نسميه به. واسماء الله تعالى توقيفية ليس لاحد - 00:06:58

من ان يسمي الله بما لم يسمي به نفسه. ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. فمن من اسمائه العزيز وقلنا ان العزة ثلاثة انواع. عزة القدرة وعزة الغلبة وعزة الامتناع - 00:07:20

وهو سبحانه الغفور. والغفور يتضمن امرين. الستر والتجاوز تحفظ هذه المعاني لانها تبقى لكم في كل ما يمر بكم من ايات. واذا اثبتنا لله تعالى الاسماء فكل اسم يتضمن وصفا فالعزيز يتضمن صفة العزة والغفور يتضمن صفة المغفرة - 00:07:40

من فوائد الايات ايضا اثبات ان السماوات سبع. وان بعضهن فوق بعض. لقوله الذي خلق سبع طباقا اذا هن سبع فيجب ان نؤمن بانهن سبع ولا يقولن قائل لماذا السبع؟ هذا امر غيبي - 00:08:07

يعني لو قال قائل لماذا السماوات السبع والارضين سبع والطواف بالبيت سبع والسعي بين الصفا والمروة السبع ورمي الجمار السبع. نقول هذا امر غيبي قدرني ليس لاحد ان يقول بغير علم. حيث لم يرد فيه نص وحكمة منصوصة فاننا نقول هذه حكمة تعبد -

00:08:28

ولا حاجة ان نتكلف. لا ينبغي للانسان ان يتكلف ما لا علم له به. ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر فؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:08:52

فهن سبع وهن بعضهن فوق بعض لقوله طباقا. ومعنى كلمة طباقا اي بعضهن فوق بعض. ومن فوائد المستنبطة آآ بديع خلق الله سبحانه وتعالى واتقانه وانتظام خلقه وسلامته من الخل والاضطراب. كما قال - 00:09:06

سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو خاسئا ما معناها؟ اي ذليلا كسيرا. وهو حسير اي يعني ضعيف - 00:09:30

فهذا امر يدركه كل احد اذا قلب طرفه في قبة السماء وحاول ان يبحث عن صدع وشق وثقب فانه يتعب مهما ادمن النظر تبارك ربنا الذي احسن كل شيء خلقه - 00:09:52

ومن الفوائد المستنبطة اسلوب التحدي والاعجاز في القرآن الكريم في افحام المخالف. لان الله قال فارجع هل ترى من فطور؟ ولا شك ان هذا الاسلوب يدل على القوة وعلى اه الحجة البالغة - 00:10:09

كون كون المجادل والمجاجج واثقا مما عنده من الحق يحمله على القطع بالقطعيات والمحكمة ومن اه فوائد هذه الايات الخمس الاول جمال خلق الله سبحانه وبحمده وزينته ومنفعته تأمل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين - 00:10:29

فهي بالغة الزينة والجمال. وهذا امر يدركه كل متذوق. سواء في السماوات او في الارض او في الطير او في البحار او في الاشجار

وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك. عيون - [00:10:58](#)
من لجين ناظرات باحداث هو الذهب السبيك على قطب الزبرجد شاهداث بان الله ليس له شريك لكن كما قيل او كما قال الله سبحانه
وتعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم - [00:11:23](#)

لا يؤمنون. فكثير ممن اوتي علما لم يؤتى فقهها يملك من البيانات والارقام العلوم الدقيقة الشيء الهائل. لكنه لا ينتفع لانه محجوب
مطموس اما المؤمن فانه يرى في الشيء اليسير في ورقة نبات في بصمة اليد في خلق الله في نفسه وفي الافاق ما يملأ قلبه -
[00:11:42](#)

ايماننا من الفوائد المستنبطة ايضا بيان الحكمة من خلق النجوم. فقد ذكر الله تعالى في الايات حكمتين. ما هما؟ زينة ورجوما
للسياطين وبقية ثالثة في سورة النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وهذا ليس حاصرا ربما كان هناك منافع وفوائد غير -
[00:12:08](#)

كورة ولهذا ينبغي للانسان ان يتمعن ويتدبر فان هذه آافاق لا لا تملأ القلب ايماننا ويقينا. وايضا مما نستنبطه من هذه الايات هو من
اخرها توعدهم الشياطين وامثالهم من الكافرين - [00:12:33](#)

قول الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير. فالشياطين الذين هم مردة الجن قد توعدهم الله تعالى بالسعير
وكذلك ايضا قال وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس البصير. فهم حكمهم حكمهم - [00:13:00](#)
بانهم وقعوا فيما وقعوا فيه من الكفر. ففي هذا تذكير بما تقدم من الايات الخمس الاول من قول الله تعالى اذا القوا فيها شيخاه عبد
الله اه عمر من قول الله تعالى اذا القوا فيها - [00:13:24](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تتميز من الغيظ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء اصحاب السعير حسبك
في هذه الايات بيان حال اهل النار وبيان النار نفسها اجارنا الله واياكم. يقول الله عز وجل اذا القوا فيها - [00:13:44](#)

الكفار يوم القيامة لا يحاسبون محاسبة منتوزا حسناتهم وسيئاتهم لانهم لا حسنات لهم. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا. وانما يقررون بذنوبهم. فيقررون بها ويعترفون على رؤوس الخلائق. من باب اقامة الحق - [00:14:58](#)
اظهاره ثم بعد ذلك تغل ايديهم الى ارجلهم الى اعناقهم فيقذفون في النار. اجابنا الله واياكم اذا القوا فيها وكلمة القوا تدل على ان
النار في اسفل سافلين. لانه انما يلقي في الحفر وفي الاشياء - [00:15:21](#)

السحيفة اذا القوا فيها وايضا يدل على آآ الدناءة وآآ الحالة البئيسة التي يصيرون اليها. كما وصف ربنا عز وجل ذلك وسبق الذي
كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها - [00:15:41](#)

يحصل عنصر المفاجأة التي تبهتهم فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء
يومكم هذا؟ قالوا بلى فهكذا قال الله تعالى ها هنا اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي وهي تفور. فمن حال النار اجاب - [00:16:01](#)
الله واياكم انه يصدر منها صوت فظيع عال رفيع اه هو الشهيق. وهي تفور يعني كما يفور القدر اذا كان فيه شيء قليل من الحب يفور
فورانا. سمعوا لها شهيقا وهي تفور. فهذا المهم بالسمع - [00:16:26](#)

وكذلك ايضا بالمرأة والمنظر تكاد تتميز من الغير ومعنى تتميز اي ينفصل بعضها على عن بعض ويتقطع بعضها عن بعض بشدة حنقها
على اهلها من الكافرين كما ترى لهبة النار في هذه الدنيا - [00:16:47](#)

تتقطع اجزاء احيانا وهي ترتفع فما بالك بنار الآخرة التي فضلت على نار الدنيا بسبعين جزءا تكاد تتميز من الغير كلما القي فيها فوج
سألهم خزنتها اذا فهمنا من هذا بان اهل النار جازنا الله واياكم من حالهم يقذفون فيها دفعوات - [00:17:09](#)

افواج كل امة تقذف على حجر كما ان كل امة تشتمو على حدة وترى كل امة جاثية فيقذفون فيها افواجا افواجا. فحينئذ يسألهم
خزنتها ومن خزنتها؟ ملائكة كرام. لكنهم خصصوا - [00:17:34](#)

في هذا العمل قال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم اي تسعة عشر الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماننا - [00:17:56](#)

فقيموا النار عدتهم تسعة عشر. لكن معهم اعوان اكثر من ذلك اذا القي اهل النار في النار سألهم الخزنة الخزنة لا سؤال استفهام ولكن سؤال توبيخ وتبكيت وفي هذا ايلام للمسؤول. ايلام له كما يوبخ يوبخ الجاني وآ - [00:18:14](#)

اه السارق والقاتل وغير ذلك. ويقال له كيف فعلت كذا؟ الم تعلم كذا وكذا؟ فيزداد الما؟ كذلك يقال لاهل النار الم يأتكم نذير يعني من من ربكم بان ارسل لكم رسلا؟ قالوا بلى. لان الله تعالى قال رسلا مبشرا - [00:18:41](#)

شيرينو منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا تأملوا ايها الكرام ان اهل النار اجارنا الله واياكم لا ليس عندهم ادنى ذرة من شك في استحقاقهم للنار - [00:19:01](#)

ولذلك يعربون عن اقرارهم بهذه الكلمات الواضحات. بلى وبلى تقع جوابا اذا كان السؤال مصدرا بالهمزة. الم يأتكم يكون الجواب بلى. لا بنعم قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء - [00:19:22](#)

تأملوا كيف انهم كذبوا التكذيب الخاص وكذبوا التكذيب العام. لم يقتصروا على ان كذبوا بما انزل اليهم. بل تمادي في التكذيب حتى انكروا ان يكون الله انزل شيئا. قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء - [00:19:48](#)

وشيء نكرة في سياق النهي فتدل على العموم. فكأنهم انكروا ان يكون الله انزل كتبا او ارسل رسلا. وهذا من المبالغة في التكذيب والطغيان ما نزل الله من شيء انتم الا في ضلال كبير. وهذا من بغيهم واستطالتهم وهو من طبيعة الطغاة. ان - [00:20:08](#)

انهم يضللون اهل الحق وصفوا النذر الذين ارسلوا اليهم بانهم في ضلال. والضلال هو الضياع والتهيه. وآ الخطأ ونحو وذلك ولم يقتصروا على انه ضلال فقط قالوا في ضلال كبير. ولو تأملت في حال اعداء الرسل لوجدت - [00:20:34](#)

هذا منطقهم دوما لو جردتم ان هذا هو منطقهم دوما. هذا فرعون اكبر الطغاة يقول لقومه ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيلا رشيد. سبيل الرشاد. ويقول عن موسى عليه السلام اني اخاف ان يبدل دينه - [00:20:59](#)

او ان يظهر في الارض الفساد. سبحان الله! من من المفسد حقا؟ هو المفسد ومع ذلك يلقي بالتهمة على موسى عليه السلام. وهذا شأن الطغاة دوما فانهم ينبزون اهل الحق. القاب السوء لينفروا الناس - [00:21:19](#)

عنهم يبغيضوهم فيما جاءوا به. وقالوا لكن حيث لا ينفع ولا تحين ولا مندم قال قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعي طبعاً قد كان لهم اسماع - [00:21:39](#)

وكان لهم عقول لكن اسماع لم تنفعهم. وعقول لم تنفعهم. لان السمع نوعان سمع ادراك وهو انتقال ذبذبات الصوت الى طبلة الاذن الى العصب. السمعي حيث يدركه العقل بان هذا صوت كذا وكذا - [00:22:03](#)

هذه يشترك فيها الادميون والحيوانات والطيور وغيرها من المخلوقات فهذا السمع ليس هو السمع المقصود هنا. كذلك العقل العقل للانسان عقل الحيوانات غريزة تدرك بها الاشياء لكن الذي نفوه عن انفسهم هو السمع الذي ينفع والعقل الذي ينفع. فليس كل من سمع - [00:22:24](#)

ارتفع بسمعه بل ربما عاد سمعه وبالا عليه. الم تروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا اسمعوا بي لا يسمع بي احد من هذه الامة - [00:22:54](#)

يعني امة الدعوة اليهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فقد سمع لكنه لم بسماعه اهل العلم والايمان اذا سمعوا انتفع انتفعوا. قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول - [00:23:09](#)

رأى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. هكذا آ اهل العلم الايمان ينتفعون بما يسمعون. كذلك العقل العقل ليس كل من ادرك فهو عاقل - [00:23:34](#)

يدرك كل احد ان نصف الاثنين واحد يدرك كل كل احد ان السماء فوق الارض يدرك كل احد ان ثلج بارد وان مثلاً الماء الذي يغلي حار هذا مجرد ادراك. لكن العقل الذي - [00:23:53](#)

صاحبه هو الذي يهديه الى الحق. فهؤلاء يثربون على انفسهم ويقولون لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعي فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اي والله لا يهلك على الله الا هالك - [00:24:13](#)

قد اعذر الله الى عباده. حيث ارسل رسلا وانزل كتباً واقام الحجة الرسالية ولم يبق ل احد عذرا يعتذر به. حتى انه لو لم تبلغ الحجة الرسالية لا لاختبره الله يوم القيامة - [00:24:34](#)

يقول ربنا عز وجل وان من امة الا خلا فيها نذير. ويقول ايضا وما كنا معذبين حتى نبعث فان قال الطائل فما القول في من لم تبلغه الرسالة ممن قد يوجدون في مجاهل افريقيا او في غابات الامازون او في اطراف - [00:24:53](#)
ممن لم تبلغهم رسالة يقال لو قدر وجود احد لم تبلغه الرسالة فان الله سبحانه وتعالى يختبره يوم القيامة فقد جاء في الحديث ان اربعة يحتجون على الله يوم القيامة - [00:25:15](#)

شيخ ثان اتاه الرسول وقد خرف طفل مات قبل ان يبلغ الحمل ورجل من اهل الفترة يعني بين رسولين ومجنون فيقول الشيخ الفاني يا ربي اتاني نبيك وقد خرفت. ويقول الصبي الذي لم يبلغوا الحنت مت قبل ان ابلغ. ويقول المجنون لا عقل لي. ويقول الرجل من - [00:25:31](#)

اهل الفترة لم يأتني بشير ولا نذير فحينئذ يختبرهم الله اختبارا خاصا يجعل لهم نارا ويقول ادخلوا فيها فانهم اجابوا نجوا. وانهم ابوا قال ايائي عصيتم. فكيف برسلي؟ ايائي عصيتم فكيف برسلي؟ لان - [00:26:01](#)
ان الله تعالى اعلم بما هم عاملون. لكن من باب اقامة الحق والعدل يجعل لهم هذا الاختبار. فيجب على كل مؤمن ومؤمنة ان انه لا يهلك على الله الا هالك. وان الله ليس بظلام للعبيد. وان الله قد اقام الحجة على كل احد - [00:26:22](#)
سيمكن لاحد ان يحتج على الله ولا ادل على ذلك من اعتراف هؤلاء حين قالوا حين قال الله فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. وما معنى كلمة سحقا؟ سحقا بعدا لان المكان السحيق هو البعيد - [00:26:42](#)

كقول الله تعالى او تهوي به الريح في مكان سحيق لهذا يدعى عليهم بهذا الدعاء اجارنا الله واياكم وينبغي اخواني ومن بلغ ان يكثر الانسان من مداواة قلبه بذكر الجنة والنار. فان كثيرا من الناس يتحاشى ذكر النار ولا - [00:27:02](#)
يريد ان يمر ذلك على قلبه. لان هذا مبعث ازعاج. ارايتم اليهود؟ قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. ولهذا لا تجد في كتب اليهود ذكر النار الا النادر القليل. لانهم يعلمون ان مآلهم اليها. فلذلك ينبغي للانسان ان يعظ - [00:27:28](#)
قلبه بذكر الجنة والنار. ولم يزل اهل العلم يبوبون باب صفة الجنة. باب صفة النار. وفي القرآن العظيم كثر في صفة الجنة والنار اذا قرأ الانسان آيات النار ارتجف فؤاده واقشعر جسمه لهول ما يصف الله عز وجل ولهم مقامع من حديد كلما اراد - [00:27:48](#)
ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وهم يسترخون فيها. ربنا اخرجنا نعمة صالحا غير الذي كنا نعمل ونحو ذلك ويجد الانسان من آيات ذكر الجنة وما فيها من نعيم. ما تحلق النفس والروح فيه - [00:28:14](#)

منع وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون. وهم في الغرفات امنون. ونحو ذلك من الآيات التي تحفز الانسان على طلب الجنة والنجاة من النار اذا قال الله عز وجل - [00:28:34](#)
بعد ان ذكر هذه الآيات في صفة آهل اهل النار قابلهم بذكر الموفقين الذين سبقت لهم من الله الحسنى. فقال سبحانه ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير - [00:28:52](#)

لله دركم. ما اسعدهم! ما اعظم حظهم ان الذين يخشون ربهم بالغيب. خشية الله عز وجل من اقوى دلائل الايمان لانها نابعة عن العلم به سبحانه بكمال اسمائه وصفاته وقدرته وعزته وبطشه - [00:29:11](#)
جميلة اوصاف فهي توجب للعبد الخشية الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون فلا يمكن ان يقوم ايمان الا بخشية ولذا قال ربنا عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:29:34](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء. لماذا خشوه؟ لعلمهم به؟ وقال ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للاذقان ليكون ويزيدهم خشوعا - [00:29:57](#)
بالله عليكم ما الذي ادر مجامعهم؟ ما الذي اخر جباههم الى الارض الا شيء قام في قلوبهم؟ من العلم بالله عز وجل. فلذلك صارت هذه الخشية تصحبهم في الخلوة والجلوة في السر والعلن. ليست الخشية ايها الكرام ويا ايها الكريما - [00:30:17](#)

ومن بلغ بالتصنع ليست الخشية بان يتظاهر الانسان بذلك او اه يفعل امورا شكلية الخشية تنبت في القلب. كما ان المحبة والرجاء يكون في القلب. فهذه الثلاثة اه الخوف والرجاء - [00:30:37](#)

المحبة هي امهات العبادات القلبية ومما يذكر في هذا المقام ان رجلا خلا بامرأة في مكان في ليلة قمراء كثيرة النجوم والكواكب فقال لها اني احبك. قالت وانا والله احبك - [00:30:57](#)

قال واني احب كذا وكذا. يعرض بالفاحشة. قالت وانا احب ذلك قال فما يمنعنا ولا يرانا الا الكواكب. فقالت له فاين موكوكبها وخر مغشيا عليه رحمه الله. لامست وترا وعصبا حساسا ذكرته بالله. قالت فاين موكوكبها؟ اي الله عز وجل - [00:31:17](#)

وجاء في الحديث الصحيح في ذكر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال ورجل دعت امرأته ذات جمال ذات مال وجماع. فقال اني اخاف الله - [00:31:41](#)

يعني جميع الامور مهينة وميسرة لكن منعه الخوف من الله. كما قال ربنا عز وجل في قصة يوسف عليه السلام قالت هيت لك قال عباد الله انه ربي احسن مثواي - [00:31:59](#)

فهذه الخشية يجب ان يستزرعها الانسان في قلبه لتعصمه من الوقوع في الفحشاء وفي معاصي الله عز وجل. فالخوف صوت يضرب الانسان اذا هم ان يحيد يمينة او يسرة يعالج نفسه بالخوف. يعلم بان انه - [00:32:13](#)

اذا اوصد الابواب وارخص ستور ان الله يراه اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب لا تحسبن الله يغفل برهة ولا ان ما تخفي عليه يغيب - [00:32:33](#)

فهذا امر ينبغي للمؤمن ان ينميه في قلبه. حتى يقوده الى رضوان الله والجنة. ان الذين يخشون ربهم بالغيب فهم ان خشوا الله في الغيب فهم سيخشونه في الشهادة من باب اولي. لهم مغفرة وقد تقدم معنى المغفرة وانها تدل - [00:32:48](#)

وعلى الستر والتجاوز. كما ان المغفر الذي يجعل على الرأس يستتر الرأس ويقيه واجر كبير. وحسبك بشيء وصفه الله تعالى بهذا الوصف. يعني اجر كبير من انواع النعم والخيرات التي يجدونها في الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الجنة قال -

[00:33:10](#)

هل مشمر الى الجنة؟ فان الجنة لا خطر لها. هي ورب الكعبة نور كلها يتلأأ. وريحانة تهتز وقصر مشي ونهر مضطرب وثمره نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل وكرامة الى غير ذلك من الاوصاف. فقالوا نحن مشمرون لها يا رسول الله. فقال قولوا ان شاء الله. فقال

القوم ان شاء الله - [00:33:38](#)

اذا اجر كبير يكفي ان الله وصفه بانه كبير لهم غرف من فوقها غرف مبنية. تجري من تحتها الانهار. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واصفا طرفا من هذا النعيم. قال - [00:34:04](#)

فان اهل الجنة ليتراءون اصحاب الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق قالوا يا رسول الله تلك منازل النبيين والصديقين لا يبلغها الا هم. قال بل هم قوم امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [00:34:19](#)

قال بل هم قوم امنوا بالله وصدقوا المرسلين لهم مغفرة واجر كبير. ولعل من اعظم بل هو اعظم نعيم ينالونه النظر الى وجه الله الكريم. وجوه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة - [00:34:38](#)

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. لا يخفى على الله خافية. يعلم خائنة - [00:34:56](#)

وما تخفي الصدور. فسواء اسر القول وجال في خاطره او اعلنه وخطب به. فبالنسبة لله سواء لا تخفى عليه خافية. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. لا تخفى عليه خافية. فينبغي للانسان ان يمتلى يقينا بهذا. ولعل هذا جاء ردا على المشركين -

[00:35:18](#)

حينما حدث بعضهم بعضا فقالوا ان نحن جهرنا سمعنا وان نحن اسررنا لم يسمعنا هكذا ظنوا فقال الله عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسنا لديهم يكتبون - [00:35:43](#)

فلا تخفى على الله خافية. فاستصحب ايها المؤمن هذا المعنى في قلبك. ان اذك مكشوف امام الله تحت سمعه وبصره فاين تذهب؟
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور - [00:36:02](#)

اي بخبايا الصدور ومكنوناتها. فصاحبك الى جوارك لا تعلم ماذا يجول في خاطره ولا يعلم ماذا يجول في خاطرك. لكن الله يعلم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. هذه حجة عقلية اقامها الله سبحانه وتعالى. وقد اختلف المفسرون - [00:36:18](#)

في اه من؟ هل المقصود الخالق او المخلوق؟ كيف ذلك؟ الا يعلم من خلق؟ يعني الا يعلم الخالق من خلق او المراد الا يعلم المخلوق الا يعلم المخلوق بخالقه فذهب ابن كثير رحمه الله الى ان المراد الا يعلم من خلق؟ يعني الا يعلم الخالق؟ الا يعلم الانسان الخالق؟
بدليل قوله وهو - [00:36:42](#)

اللطيف الخبير. وذهب غيره منهم الشيخ عبدالرحمن السعدي الى ان الا يعلم من خلق؟ يعني الا يعلم الخالق بمخلوقه؟ وهذا اقرب الله اعلم يعني الا يعلم خالق بمخلوقه بما انه هو الذي خلقه وركبه واعده وامده. فهو بصير به. لان - [00:37:15](#)

اه من باشر خلقه يكون عليما بخفاياه. فلماذا لما ذكر انه يعلم سره ونجواه والقول او جهر به علل ذلك بقوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. وهذان نسوان كريمان من اسماء الله الحسنى اللطيف - [00:37:36](#)

والخبير وضعنا اللطيف هو الذي يوصل الشيء بطريق خفي فالله تعالى اه يحسن الى عباده بطريق خفي الله لطيف بعباده. فيوصل اليهم ما يحتاجون اليه من منافع وقوام معيشتهم بطرق قد لا يتفطنون لها - [00:37:58](#)

ادفعوا عنهم من المساوي والاضرار امور قد لا يتفطنون لها. هو اللطيف سبحانه. الخبير ما معنى الخبير العليم بدقائق الاشياء الخبير وصف اه زائد على مجرد عليم. فهو يتضمن العلم بدقائق الاشياء - [00:38:23](#)

هذان اسمان كريمان تضمنا وصفين وهما اللطف والخبرة له سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه اه عمر الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الارض لولاه ان يخسف بكم الارض - [00:38:47](#)

ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف نعم حسبك مبتدأ الية من خلقه اللطيف الخبير بعدها هو الذي جعل لكم الارض ذلولا. نعم هذا من دلائل الربوبية التي ينبغي للانسان ان يشرع - [00:39:28](#)

فيها طرفة وينتفع من هذه المواد الخام المبتوثة في الكون. فان ما بت الله تعالى في السماوات وفي الارض هي لبنات العقيدة تبني لبنة اللبنة. لا يحتاج الانسان الى كبير جهد ليستدل على ربه وخالقه ومعبوده - [00:40:14](#)

فانها تملأ فجاج الارض. لهذا قال الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا الارض امنا التي منها خلقنا واليه نعود ومنها نبعث. هذه الارض يقول الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا. ما معنى انها ذلولا؟ يعني انها مهيأة للسير فيها والحرث - [00:40:34](#)

والزرع والبناء فهي ليست جموحة بل هي دلول والدلول يطلق على المذل المهيأ كما يقول الناس عن الجمل ذلول او دلول اذا كان منقادا سهلا وليس نافرا شموسا. فالله تعالى امتن - [00:41:01](#)

علينا بان جعل هذه الارض التي نعيش عليها ذلولا. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انها را. فالله تعالى جعل قارة مستكنة يتمكن من العيش عليها. ارايتم لو كانت تضطرب وتميل؟ لم يهنا لنا عيش ولم نتمكن من بناء ولا - [00:41:24](#)

ولا زرع هو الذي جعل لكم الارض بلولا فامشوا في مناكبها. ما معنى مناكبها؟ اي في دروبها ووديانها واعطافها ونواحيها في مناكبها. وقيل مناكبها جبالها. لانهم كانوا اخذوها من المنكب وهو الشيء المرتفع. اه من - [00:41:44](#)

انسان ثقيل فامشوا في مناكبها اي جبالها والظاهر والله اعلم ان انها تدل على ما هو اعم من ذلك. فامشوا في مناكبها اي في ارجائها وطرقاتها ودروبها ووديانها وجبالها وكل شيء فيها. فامشوا في مناكبها. فاتاحها الله لنا - [00:42:09](#)

لكي تضرب في الارض يمنة ويسرة ونستغلها بما اودع الله تعالى فيها من خيرات فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. وهذا دليل على ان الله تعالى اودع في الارض الرزق - [00:42:29](#)

بحي نستنبطه ونستخرجه من بديع صنع الله تعالى ان جعل هذه الارض كافية لمن يعيش عليها تمدهم بما يحتاجون اليه. فقد سخر الله تعالى ما في السماوات وما في الارض لمعيشة الانسان. فانزل من السماء ماء وانبت - [00:42:47](#)

الارضي زرع دون ان يحتاجوا الى شيء من خارجها. وكلوا من رزقه. وفي هذا لفتة ان الرزق من الله. ان الرزق من الله عز وجل فلتعلم هذا جيدا ولهذا قال في الاية الاخرى فابتهغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له - [00:43:09](#)

انن وكلوا من رزقه واليه النشور. وما اجمل هذا الختام لهذه الاية؟ يعني انكم ستعيشون ما شاء الله لكم في هذه الارض وتدبون على وجهها. ثم بعد ذلك اليه النشور - [00:43:31](#)

ستدفنون فيها وتنشرون منها النشور هو البعث. واليه النشور. فهذه الحركة الحياتية والمعيشة الانسانية. لا لابد ان تنتهي الى غاية. لابد ان تنتهي الى غاية. ان الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. اychسبون - [00:43:49](#)

والانسان ان يترك سدى. الم يكن نطفة من مني يمنى؟ ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى ها اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى لابد من حكمة واليه النشور. ثم - [00:44:13](#)

اظهر الله سبحانه وتعالى عظيم قدرته على عباده ليعظهم. امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت. من الذي في السماء؟ الله سبحانه امنتم من في السماء اي من على السماء. وهذا من ادلة الفوقية فان الله سبحانه وتعالى له العلو المطلق في ذاته - [00:44:33](#)

وصفاته العلو ثلاثة انواع. علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر. فاما علو الصفات وعلو القهر فلا ينازعك فيهما احد من من اهل القبلة. لانه لا ريب ان الله تعالى هو القاهر فوق عباده. ولا يخرج احد عن ملكه - [00:44:58](#)

وسيطرة وهو القاهر فوق عباده. وايضا علو صفاته له المثل الاعلى. لا يمكن لامرئ يدعي الاسلام ان يصف الله بالنقص والعيب. بل لابد ان يعتقد لله المثل الاعلى. وانما وقع الخلاف بين اهل القبلة في علو الذات - [00:45:21](#)

فاهل السنة والجماعة والصحابة والتابعين وتابعيهم اصحاب القرون الفاضلة ومن سار على دربهم يقرون بان ان الله سبحانه بذاته فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه هذا هو الذي - [00:45:41](#)

يجب اعتقاده. ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية. قال لها اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة فلا ريب ان ربنا سبحانه فوق سماواته. فقلوله سبحانه امنتم من في السماء في في لغة العرب تأتي بمعنى - [00:46:01](#)

وشواهد هذا كثيرة. منها ما قرأناه انفا فامشوا في مناكبها. يعني على مناكبها. ليس المقصود ان يتخذ الانسان سربا وحفرة وخندقا. لا فامشوا في مناكبها يعني على مناكبها. وقال فرعون ولاصليكنكم في جذوع النخل يعني - [00:46:24](#)

على جذوع النخل. فكذلك امنتم من في السماء. يعني من على السماء وتوجيه اخر ان يقال ان السماء ليس المراد بها السماء المبنية وانما المراد بالسماء العلو. فكل ما علاك - [00:46:44](#)

وهو سمع فسقف هذا المسجد سماؤه. امنتم من في السماء اي امنتم من في العلو. والمقصود على كلا التوجيهين ان الله تعالى له العلو المطلق وان الله سبحانه وتعالى يحذرهم نفسه فيقول امنتم من في السماء ان يخسف بكم - [00:47:01](#)

الارض فاذا هي تمور والله انه قادر ولقد وقع في مطاوي التاريخ وفي احداث الواقع من من وفي المستقبل سيقع من امور الخسف ما يظهر ناس عظيمة قدرة الله مدن وقرى باكملها تغوص في الارض وتغور وتذهب في مكان السحيق. حينما وقعت تسونامي قبل سنين - [00:47:21](#)

جرى اشياء رهيبة ومذهلة مفزعة من هذا القبيل. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من الساعة الكبرى ثلاث خسوفات. خسف في المشرق وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب - [00:47:49](#)

الله قادر على ان يخسف هذه الارض القارة التي نطمئن عليها ونمشي عليها لانه قال ممتنا جعل الارض ذلولا. فنبه نبه على ان هذه الارض الذلول لو شاء الله ان تميد بهم لمادت ولخسفت بهم. امنتم - [00:48:07](#)

في السماء ان يخسف بكم الارض. فاذا هي تمور اي تضطرب وتميد. ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وهذا امكانية اخرى وهو ان يرسل الله تعالى حاصبا كما ارسل على قوم لوط والعياذ بالله حجارة من السماء تنفصل من الاجرام

وتهلكهم كما وقع لقوم لوط حينما حصدهم الله تعالى بحجارة من سجيل. كما وقع لابرهة حينما هم بهدم الكعبة. ام امنتهم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير - 00:48:56

فستعلمون كيف نذيب يعني كيف يكون انذاري وكيف تقع هذه النذارة ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير يعني كما ذكر الله لهم الدلائل الارضية من الايات الكونية ذكر لهم سننه سبحانه في - 00:49:16

خلقه. ولقد كذب الذين من قبلهم اعتبروا بما جرى لقوم عاد. لقوم صالح لعاد لثمود لمدين لال فرعون. كل من حكاه الله تعالى في كتابه. لما كذبوا جرت عليهم سنة الله تعالى فكيف كان نكير اي ما اشد - 00:49:40

النكارة التي وقعت عليهم بسبب تكذيبهم يا لها من موعظة بليغة وعد الله تعالى بها المخاطبين ولعلنا نختم درسنا هذا بذكر الفوائد المستنبطة من هذه الايات من الاية السادسة الى الثامنة عشرة فنقول - 00:50:05

من الفوائد المستنبطة كون النار في اسفل سافلين من اين استنبطنا ذلك اذا القوا فيها لان اللقاء لا يكون الا في السفن الفائدة الثانية اثبات النار. وشدة عذابها وتغيظها على اهلها. وهذا واضح ويجب ايها - 00:50:24

على كل احد ان يؤمن بالجنة والنار. وانهما مخلوقتان الان. وانهما باقيتان لا تنيان هذه من عقيدة اهل السنة والجماعة ان يعتقد الانسان بوجود الجنة والنار لان الله قال عن النار اعدت - 00:50:47

وقال عن الجنة اعدت للمتقين. فهما قد اعدتا ووجدتا وادلة اخرى سوى ذلك. وان يؤمن بشدة عذاب النار كما سمعنا في الايات وشدة تغيظها على اهلها قد نبهنا على ان النار لها - 00:51:08

لها منطق تنطق به اليس الله تعالى يقول يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد والله قادر على انطاق كل شيء من الفوائد ايضا اثبات خزنة النار. من الملائكة - 00:51:29

اذا القوا فيها قال الله عز وجل قال لهم خزنتها وهم القيمون عليها المسؤولون عن عن اداب اهلها وهم من الملائكة الكرام ايضا مما يستفاد من الايات العقوبة الاليمة بسؤال التبكيت. الم يأتكم نذير؟ فهو ليس سؤال استفهام - 00:51:48

بل سؤال توبيخ وتبكيت وهذا مؤلم جدا وتم فائدة مهمة وهي ان العبرة بالحجة الرسالية. لانهم قالوا الم يأتكم نذير وربنا حكم عدل مقصد لا يظلم مثقال ذرة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:52:11

وان من امة الا خلا فيها نذير. ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم بشير وندين ايضا يستفاد من ذلك بطلان الاحتجاج بالقدر بعض الناس احتجوا بالقدر تجده يعمل العمل السوء فاذا لاهم احد قال والله مكتوب عليه - 00:52:33

وصحيح مكتوب لا يقع الا المكتوب. لكن لا حجة لك في القدر لانك لم تعلم انه مكتوب عليك الا بعد ان عملت لو انك اطلعت على اللوح المحفوظ فوجدت انه قد كتب عليك انك تعمل كذا وكذا لشاغ لك ان تحتج بالقدر لكن - 00:52:57

من اين لك ذلك؟ لم تعلم بان هذا هو قدر الله عليك الا بعد ان صدر منك. وانت قبل ان يصدر منك قيل لك لا تفعل قيل لك فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - 00:53:17

العسرة. اذا نستفيد من قولهم من قول الله من قولهم قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير انه لا احد يحتج على الله بالقدر. وان الاحتجاج بالقدر باطل. ولهذا ابطله الله تعالى - 00:53:38

حينما احتج به المشركون بقوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من شيء. احتجوا بالقدر فكيف رد الله عليهم؟ رد عليهم في الاية في ثلاثة ردود - 00:53:57

فقال اولاً كذلك كذب الذين من قبلهم. فسمى قولهم كذبا. والكذب هو مخالفة الخبر للواقع ثم قال ثانياً حتى ذاقوا بأسنا ولو كان لهم حجة في القدر ما اذاقهم الله بأسه. لانه حكم عدل مقسط. لا يظلم مثقال ذرة. ثم قال ثالثاً كذلك كذب - 00:54:11

فالذين ثم قال الثالث يقول هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ اي هل فعلتم ما فعلتم بناء على علم مسبق آآ وعصيتهم واحللتهم ما حرمت وحرمتهم ما احللت. هل كان ذلك بناء على اطلاع سابق - 00:54:34

كلا اذا ما حقيقة الامر ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. من الفوائد المستنبطة اهمية الايمان بالكتب المنزل لان الله سبحانه وتعالى نعى عليهم انهم قالوا ما انزل الله من شيء - [00:54:55](#)

ان انتم الا في ضلال كبير. فالايامن بالكتب من اركان الايمان التي يجب اه التأكيد عليها. ولهذا يذكرها الله دوما كل امن بالله وملائكته وكتبه اه ايضا من انواع الكفر كفر التكذيب وكفر الجحود. الكفر انواع. عافانا الله واياكم. قالوا فكذبنا وقلنا ما نزل الله - [00:55:13](#) فجمعوا بين كفر التكذيب وكفر الجحود من آالفوائد المستنبطة معرفة اسلوب الكافرين في مواجهة الانبياء والمرسلين. وهو التضليل. الحرب الاعلامية كما يقال. الحرب الاعلامية والتكذيب والتشويه وغير ذلك كما ترون حينما يوصف الاسلام بالارهاب ويوصف دعائه بذلك هذا مسلك قديم - [00:55:37](#)

ما زال اعداء الملة واعداء الانبياء على مثله. يقولون ان انتم الا في ضلال كبير هذا امر آآ يعني قديم فيه من الفوائد المستنبطة كمال عدل الله. واستحقاق الكافر للعقوبة واعترافه. لو شاء الله لقذفهم في النار ولكن الله - [00:56:07](#) اتاح لهم ان يعربوا عن انفسهم وان يقروا على انفسهم فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير نستنبط ايضا من كلمة فسحقا لاصحاب السعير الدعاء على الكفار واهل البدع والاهواء سحق نعم يجوز الدعاء - [00:56:29](#) على الكفار باللعن لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. فيجوز اللعن في الجملة. لكن لا يجوز لعن المعين. لان المعين قد يتداركه الله برحمته - [00:56:51](#)

ويهتدي لكن يجوز ان يقول الانسان لعنة الله على اليهود والنصارى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وكما قال اه صلى الله عليه وسلم قال ليزادن اقوام عن حوضي يوم القيامة - [00:57:06](#) فاقول اصحابي اصحاب فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وهم المرتدون فيقول فبعدا وسحقا. اذا يدعى على الكفار واهل البدع والاهواء. ومن الفوائد فضيلة الخشية في الغيب وانها من اخص اوصاف المؤمنين. رزقنا الله واياكم ذلك. ان الذين يخشون ربهم بالغيب. ومن فوائد الايات اثبات - [00:57:24](#)

موعود الله تعالى للمؤمنين. اثبات موعود الله تعالى للمؤمنين. لهم مغفرة واجر كبير. والله لو وعدت صاحب سلطان او رجل من اهل الدنيا او آآ غني بشيء لربما طربت وفرحت - [00:57:51](#)

ويعني رجوت فكيف والذي يعدك هو رب العالمين الذي بيده ملكوت كل شيء من الفوائد المستنبطة كمال علم الله واحاطته بمكنونات الصدور. لقوله تعالى وسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. اين تذهب؟ من ذلك ايضا اهمية الاخلاص في العمل - [00:58:13](#)

الظاهري والخفي. ينبغي للانسان ان يعود نفسه على ان يخلص لربه اختتم من قوله انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فينبغي للانسان ان يعود نفسه على الاخلاص. الا يتزين - [00:58:38](#)

ويتظاهر للناس. انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا. اصلح ما بينك وبين ربك. واحرص على نقاوة العمل من ذلك ايضا استعمال القرآن للحجج العقلية المقنعة من قوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. ففيها حجة عقلية - [00:58:56](#)

اثبات ما تقدمها من كمال علم الله بما انه هو الذي خلق وركب فهو اعلم بمن خلقه وفي هذا رد على المتكلمين الذين يزعمون ان القرآن فقط ادلة نقلية وليس فيها ادلة عقلية. هذا خطأ كبير - [00:59:18](#)

الم يقل الله تعالى في كتابه آآ يقول الله سبحانه وتعالى آآ في ابطال نظرية الصدفة آآ وفي نظرية الطبيعة ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ هذه دليل عقلي ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا من غير شيء هذا - [00:59:38](#)

ابطال لنظرية الصدفة ام هم الخالقون النظرية الطبيعة التي يدعيها الملاحدة من الفوائد ايضا اثبات اسم الله اللطيف والخبير وما تضمناه من صفات من اسماء الله الحسنى اللطيف. ومن اسماء الله الحسنى الخبير. في عبد لله بهما فيقال عبد لطيف وعبد خبير -

[01:00:01](#)

ومن الفوائد المستنبطة اه عظيم قدرة الله وخطر الامن من مكر الله لقوله امننت من في السماء ان يخسف بكم الارض امن من في

السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ كما قال في في ايات سورة - 01:00:27

ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا

فهذا يدلنا يدلنا على انه ينبغي للانسان الا يأمن من مكر الله. وان الامن من مكر الله من من موارد الكفر - 01:00:45

بل ينبغي ان يكون الانسان على وجل وتخوف من ربه عز وجل ومما نستنبطه من هذه الايات عظيم انذار الله. وعظيم انكار الله لقوله فكيف كان نذير؟ فكيف كان تذاكير فما كان من عند الله تعالى فهو معظم. فينبغي للانسان ان يعظم ما عظم الله. وان يقدم -

01:01:09

قدم الله وان يهون ما هون الله نكتفي بهذا القدر من هذه الايات وللحديث صلة ان شاء الله. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 01:01:36